

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 21- سورة الأحزاب (الآية 53).

عبد الرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقات والصادقين والصابرين والصابرات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والمتصدقين والمتصدقات والحافظين فروجهم - [00:00:00](#)

والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما هذه الآية الكريمة من سورة الاحزاب جاءت بعد التوجيهات الربانية لامهات المؤمنين رضي الله عنهن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:49](#)

فتلك في امهات المؤمنين وهذه في نساء في النساء المؤمنات. المسلمات القانتات ولكون النساء تبع للرجال ذكر الرجال ومعهم النساء ولنزول هذه الآية اسباب ذكرها القائمة رحمهم الله وقد روى الامام احمد رحمه الله - [00:01:38](#)

عن عبد الرحمن ابن شيبه قال سمعت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال - [00:02:28](#)

قالت فلم يرعني منه ذات يوم الا ونداؤه على المنبر قالت وانا اسرح شعري فللفت شعري ثم خرجت الى حجرة من حجر بيتي فجعلت سمعي عند الجريد فاذا هو يقول عند المنبر يا ايها الناس ان الله يقول ان المسلمين - [00:02:51](#)

والمؤمنين والمؤمنات الى اخر الآية طريق اخرى عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت النبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ما لي اسمع الرجال يذكرون في القرآن والنساء لا يذكرن - [00:03:19](#)

فانزل الله تعالى ان المسلمين والمؤمنين والمؤمنات وقال قتادة رحمه الله دخل نساء على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا قد ذكركن الله في القرآن ولم نذكر بشيء - [00:03:45](#)

اما فينا ما يذكر فانزل الله عز وجل ان المسلمين والمسلمات الآية وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النساء للنبي صلى الله عليه وسلم ما له يذكر المؤمنين ولا يذكر المؤمنات - [00:04:20](#)

فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات فهذه الروايات تدل على ان النساء المؤمنات اشتقنا الى ذكرهن في القرآن كما ذكر الرجال صراحة وكما ذكرنا امهات المؤمنين فانزل الله جل وعلا هذه الآية - [00:04:51](#)

وقد قرر العلماء الاصول على انه اذا ذكر المؤمنون والمسلمون والصادقون والصائمون وغير ذلك من الصفات بلفظ جمع المذكر السالم فانه يشمل الرجال والنساء والرجاء والصفات التي يمدح بها الرجال - [00:05:26](#)

مما لا يختص بهم تمدح بها النساء كذلك وتمدح بالاسلام والايمان والقنوط والخشوع والصدق والصيام والصدقة وغير ذلك من الافعال الطيبة الجليلة التي يحبها الله جل وعلا وقوله جل وعلا - [00:05:59](#)

ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاسلام اسم عام والايمان اخص منه قد يقال هذا الرجل مسلم وهو في الحقيقة ليس بمؤمن كما قال الله جل وعلا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - [00:06:33](#)

ولما يدخل الايمان في قلوبكم. لما يدخل وكلمة لما تدل على ان الشيء لم يحصل ومتوقع الحصول ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:07:13](#)

يعني يسلب منه اسم الايمان وصفة الايمان ولا شك انه مسلم الزنا لا يخرج من الاسلام لكنه يسلب منه صفة الايمان لانه اخص الاسلام اذا اطلق يراد به الاعمال الظاهرة - [00:07:40](#)

والايمان اعمال القلوب اذا ذكرنا معا وقد يذكر الاسلام والايمان ويراد به الاسلام والايمان ان المسلمين والمسلمات. فالاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك - [00:08:14](#)

والاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك والايمان هو ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خير خيره وشره واركان الاسلام معروفة الخمسة واركان الايمان ستة - [00:08:53](#)

ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانطين والقانتات القنوت هو الطاعة ولزوم الطاعة والاستمرار عليها كما قال الله جل وعلا امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه - [00:09:32](#)

وقال تعالى وله من في السماوات والارض كل له قانتون مطيعون والقانتين والقانطات الطاعة مع سكون وتذلل وخضوع وقال الله جل وعلا وقوموا لله قانتين. يعني في صلواتكم كونوا قانتين - [00:10:08](#)

متذللين خاضعين لله والصادقين والصادقات الصدق بالقوال والافعال صفة المؤمنين والكذب من صفات المنافقين ومن علامات النفاق اذا حدث كذب والصدق يحصر عليه الاخيار من الرجال والنساء روي ان بعض الصحابة رضي الله عنهم - [00:10:45](#)

لم يجرب عليه كذبة لا في الاسلام ولا في الجاهلية ولا قبل الاسلام لان الصدق صفة عالية رفيعة يتصف بها الاخيار ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق - [00:11:32](#)

فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وافضل هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم - [00:11:59](#)

ابو بكر الصديق لقب بالصديق لكثرة صدقه وتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم والصابرين والصابرات الصبر درجة عالية رفيعة وعد الله جل وعلا عليه الثواب الجزيل الذي لا يدخله عد ولا حصر - [00:12:25](#)

كما قال جل وعلا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والصبر ثوابه الجنة والصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله يصبر المؤمن نفسه على الطاعة لانها تحتاج الى جهاد وتصبير - [00:13:11](#)

والزام وصبر عن معصية الله النفس سواقة الى المعصية فالمؤمن يمسك في زمام نفسه ويمنعها عن الوقوع في المعصية وصبر على اقدار الله المؤلمة على المصائب النفس والاهل والمال الصبر على الالام - [00:13:44](#)

الصبر على فقد حبيب على فقد حاسة من حواسه على المرض يصبر ويحتسب والمؤمن يعرف ويؤمن ان المقدر كائن لا محالة فاذا صبر عليه اجر الثواب الجزيل واذا جزع وتسخط - [00:14:27](#)

وغضب على ما قدره الله جل وعلا عليه حرم الاجر والمصيبة تحصل ما ترتفع ثم بالنتيجة يسلو كما تسلو البهائم محروم الاجر والعياذ بالله وهذه الانواع الثلاثة تجتمع صيام لان فيه صبر على الطاعة - [00:15:02](#)

وصبر عن المعصية يمنع نفسه عن الاكل والشرب والجماع وما تشتهي النفس من المفطرات يمنع نفسه عن ذلك صبر على اقدار الله المؤلمة. صبر على الجوع والعطش وما يصيبه من تعب من جراء الصيام - [00:15:40](#)

الاذاع قال الله جل وعلا في الحديث القدسي فيما يرويه المصطفى صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى انه قال الحسنه بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة يقول الله جل وعلا الا الصيام - [00:16:08](#)

فانه لي وانا اجزي به صيام ثوابه لا يدخله عبد ولا حصر مضاعفته بلا حصر الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصبر على المصائب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:33](#)

عند الصدمة الاولى يستحب للمسلم اذا اصيب بمصيبة ان يسترجع انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتني واخلف لي خيرا منها حتى وان كان لا يتوقع الخلف في هذه المصيبة في الدنيا كأن يكون مثلاً في فقد اب - [00:17:07](#)

او في عقد ام لن يخلف عليه اب في الدنيا ولا ام في الدنيا بعد وفاة الاب والام وانا يخلف عليه الثواب ويعطيه يعوضه الايمان

والرضا والعمل الصالح يعينه على ذلك - 00:17:39

ويمثل ما امر به من الناصح الامين صلوات الله وسلامه عليه اذا حصلت عليه مصيبة يسترجع ويقول انا لله وانا اليه راجعون

تفويض الامر لله جل وعلا واعتراف في ضعفه - 00:18:07

وانه لا حول له ولا قوة الا بالله سبحانه وتعالى وهو اصعب ما يكون الصبر عند الصدمة الاولى عند حدوث المصيبة اول ما تحدث

ايحسن حينئذ الصبر والمرأة التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:27

عند قبر تبكي قال لها يا امة الله اتقي الله واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبي ولم تعرف انه رسول الله صلى الله عليه

وسلم فلما اخبرت فزعت - 00:19:05

الى الرسول صلى الله عليه وسلم معذرة جاءت اليه الم تجد عند بابه بواب قالت يا رسول الله ما عرفتكم ما علمت انك انت وقال

عليه الصلاة والسلام انما الصبر عند الصدمة الاولى - 00:19:27

الصبر الذي يؤجر عليه المرء الاجر العظيم عند اول وقع المصيبة والعاقلة اذا اصاب بمصيبة حمد الله جل وعلا واسترجع واحتجب

لانه يعرف ان هذا شيء مقدر وانه واقع لا محالة ما قدره الله كائن لا بد - 00:19:54

ولكن اذا حمد الله واسترجع نال الاجر والثواب والرضا من الله جل وعلا والعوض في الدنيا والاخرة وان تشخط وغضب وجزع

واعترض على قضاء الله وقدره المصيبة تحصل ولا محالة - 00:20:32

وهي واقعة انما يحرم الثواب والاجر والعوض والصابرين والصابرات واكثر ما يحصل الجزع من النساء وغالبا ما تعمل اعمالا تظهر بها

السخط والجزع فيغضب الله جل وعلا عليها ويبرأ منها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:04

فقد برئ الرسول صلى الله عليه وسلم من الصادقة والحالقة والشاقة وقال عليه الصلاة والسلام النائحة اذا لم تتب يقام يوم القيامة

وعليها من قطران ودرع من جرب يجمع لها بين هذين - 00:21:51

ليكون اشد لحرارة جهنم عليها والعياذ بالله والصادقة التي ترفع صوتها عند المصيبة وتندب وتنادي الميت او المفقود والحالقة التي

تحلق شعرها يحلقه حلقا او تنتفه تنفا وتجزه والشاقة التي تشق جيبها - 00:22:28

عند المصيبة والمؤمنة ترضى بقضاء الله وقدره وتحتسب ذلك عند الله جل وعلا ولما توفي ابو سفيان والد ام المؤمنين امي حبيبة

رضي الله عنها يوم ثالث وفاته وتطيبت به - 00:23:09

وقالت رضي الله عنها والله ما لي بالطيب من حاجة لان الرسول صلى الله عليه وسلم قد توفي ولكني سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت - 00:23:54

فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرة وخشية الا يكون فيها طيب تكون المعتدة الحادة فاخذت الطيب وتطيبت رضي الله عنها

تأدبا واخذتا بتوجيهات المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:24:15

لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد الحداد اجتناب الطيب والصبر مطلوب وواصفة الاخيار من الرجال والنساء وبعض

الاخيار يصاب بمصائب عظيمة ولا يرى اثر ذلك عليه بتحمله - 00:24:46

ويخفي ما يحس به تصبرا واحتسابا والخاصعين والخاصعات الخشوع والتذل والسكون والطمأنينة يقال هذا خاشع معنا ساكن مع

وقار واحتشام وتواضع لله جل وعلا قال بعض السلف الخاشع في صلاته - 00:25:30

الذي لا يعرف من يصف بجنبه اذا كان في الصلاة يعني ما يلتفت ولا التفات يسير لا يمين ولا شمال يكون في الصلاة ويأتي احد

معارفه يصف بجواره لا يعرف انه فلان الا بعد ما ينصرف من صلاته - 00:26:32

يعني في اثناء الصلاة لا ينظر اليه اطلاقا ولو نظر اليه نظر خفيف لعرفه فيعبد الله جل وعلا الخشوع مؤمن لان الله جل وعلا مطلع

عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:02

اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والمتصدقين والمتصدقات الصدقة يشمل الزكاة الواجبة وصدقة التطوع وقد حث الله

جل وعلا على الصدقة واثني على المتصدقين في آيات كثيرة من كتابه العزيز - 00:27:38

وغالبا ما تذكر الصدقة والصلاة لانهما قرينتان والصلاة حق الله جل وعلا والصدقة حق العباد لوجه الله جل وعلا ان وجود المرء بشيء مما اعطاه الله تقربا الى الله جل وعلا - [00:28:21](#)

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من السبعة الذين يظلمهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل تصدق بصدقة حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه - [00:28:59](#)

لانه لا يعطي من اجل الناس وانما يعطي من اجل من لا تخفى عليه خافية وبعض السلف كان يحرص على عطاء صدقته في ظلمة الليل حتى لا يدري من المتصدق - [00:29:23](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار يعني اذا اخطأ الانسان بمعصية بادر وتصدق حتى هذه الصدقة على السيئة التي فعلها وقد قال عليه الصلاة والسلام - [00:29:51](#)

ان الصدقة تطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء فهذه حث على الصدقة بنتائجها الحميدة المحبوبة الى الله جل وعلا وكثرة ثوابها لان نفعها متعدي وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:30:27](#)

ذكر لي ان الاعمال تتباهى فتقول الصدقة انا افضلكم نفعها متعدي العباد التي نفعها متعدي افضل من عبادة مقصور نفعه على صاحبها ولذا قال العلماء رحمهم الله فيمن عليه هدي لترك واجب او فعل محظور - [00:31:14](#)

كل هدي او اطعام فلمساكين الحرم والصيام في اي مكان شئت من عليه صيام لان الصيام نفعه مقصور على صاحبه فيه ثواب جزيل لكن نفعه لصاحبه بخلاف الصدقة الصدقة يتعدى نفعها - [00:32:22](#)

وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينجي العبد من النار قال الايمان بالله قلت يا نبي الله مع الايمان عمل - [00:33:02](#)

قال ترضخ مما خولك الله او ترضخ مما رزقك الله يعني تعطي مما اعطاك الله ولهذا خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوم العيد خطبة خاصة للنساء وقال يا معشر النساء - [00:33:20](#)

تصدقنا ولو من حليكن فاني رأيتكن اكثر اهل النار لان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على الجنة واطلع على النار يقول فرأيت اكثر اهل الجنة الفقراء والمساكين ورأيت اكثر اهل النار النساء - [00:33:48](#)

وهو صلى الله عليه وسلم يحثهن على الصدقة ولو من الحلي تتصدق بشيء من حليها اذا لم يكن بيدها دراهم او دنائير يفتدينا انفسهن من النار والله جل وعلا يقول - [00:34:28](#)

ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قد يحمله الشح على منع الزكاة الواجبة والعياذ بالله ويخسر الدنيا والاخرة يخلف المال لمن خلفه لا يستفيد منه وفي دنياه ومن خلفه قد يستعين به على معصية الله - [00:35:04](#)

لان الزكاة اذا بقيت في المال افسدته ان انفق منه ما نفع وان لم ينفق منه اصبحت عرضة الحريق والتلف والغصب والجحد والخسارة والعياذ بالله حصنوا اموالكم الصدقة والصدقة تزكي المال. ولهذا سميت زكاة - [00:35:36](#)

يعني تزكي المال وتزكي النفس وتزكي القلب يكون القلب ذكي تقى لله جل وعلا والمال يكون نظيف اذا انفق المرء بورك له فيه وانتفع بنفخته وان ابقاه خلفه انتفع به من بعده - [00:36:17](#)

من ذرية صالحة وورثة يستعملونه ويستعينون به على طاعة الله لانه مال طيب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انك انتظر ورتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس - [00:36:48](#)

والمال اذا اخرجت زكاته نفع صاحبه ونفع من بعده ينتفع به لانه مال طيب ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون لانه اذا سلم من الشح اخرج الزكاة الواجبة فافلح - [00:37:09](#)

وسعد واذا شح بالزكاة الواجبة وهي ليست له اكل حق غيره. اكل حق الفقراء الزكاة امانة عندك ائتمنك الله عليها لاخوانك المسلمين الفقراء فاذا اعطيتهم حقهم سلمت واذا لم تعطهم حقهم - [00:37:36](#)

طالبوك بذلك واكملت مال الفقراء والصائمين والصائمات وكما تقدم الصيام تجتمع فيه انواع الصبر الثلاثة الصبر على الطاعة والصبر

عن المعصية والصبر على اقدار الله المؤلمة من الجوع والعطش والحديث القدسي يقول الله الا الصيام فانه لي وانا اجزي به -

[00:38:03](#)

والصيام زكاة البدن كما ان الزكاة زكاة المال الصيام يزكي البدن يطيبه ويصحه صوموا تصحوا هي صحة للبدن وصحة للنفس وايمان

بالله قال سعيد ابن جبير رحمه الله من صام رمضان - [00:38:52](#)

وثلاثة ايام من كل شهر دخل في قوله تعالى الصائمين والصائمات والصيام علاج البدن وكبح في ثوران الشهوة يقول النبي صلى الله

عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - [00:39:24](#)

فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء يمنعه عن الوقوع في المعصية والحافظين فروجهم

والحافظات حفظوا فروجهم عما لا يحل لهم ولم يحفظوها عن ازواجهم - [00:39:56](#)

او ما ملكت ايمانهم كما قال الله جل وعلا والذين هم لفروجهم حافظون الا استثناء الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير

ملومين. لا يلامون في هذا بل له اجر في ذلك كما قال النبي صلى الله عليه - [00:40:38](#)

وفي بضع احدكم صدقة الرجل يجامع زوجته وله بذلك اجر صدقة قالوا يا رسول الله يأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال

ارأيتم لو وضعها في الحرام اكان عليه وزر - [00:40:59](#)

قالوا نعم هكذا اذا وضعها في الحلال كان له اجر فمن ابتغى وراء ذلك وراء الزوجة او ما ملكت اليمين اولئك هم العادون المتعدون

للحدود الظالمون لانفسهم الواقعون في الائم - [00:41:20](#)

ويدخل في ذلك الاستمتاع باليد ونحو ذلك فهذا محرم ويسمى ناكح يده ويقال عن هذا انه عادي. يعني متجاوز الحد وقع في الحرام

والحافظين فروجهم والحافظات وحفظ الفرج والعفة وبعد المرأة عن الاختلاط - [00:41:46](#)

وغض الطرف للرجل والمرأة كما قال الله جل وعلا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقل للمؤمنات يغضضن من

ابصارهن ويحفظن فروجهن الطرف والنظر فريد الى الزنا واول وسيلة او درجة - [00:42:28](#)

يخطوها المرء لما لا يحل له فاذا غض طرفه كلمة من الائم من اول خطوة والنظرة سهم من سهام ابليس قد يكون المرء عفيف ولا

يخطر على باله الحرام فيسلط نظره - [00:42:55](#)

صوب امرأة اساءت لنفسها ولغيرها بان اظهرت شيئا من محاسنها بضربة من ضربات ابليس يفتن بعدها ويبدأ يطلق طرفه باستمرار

لعله يرى مثل تلك التي رآها قد اظهرت محاسنها وظلمت نفسها - [00:43:25](#)

فاذا غط المرء طرفه كلمة باذن الله ولا يتسلط عليه الشيطان واول ما يجب على من اراد حفظ فرجه ان يغض طرفه والحافظين

فروجهم والحافظات الا اما اباح الله لهم - [00:43:57](#)

من زوجة او ملك يمين والزوجة معروفة وملك اليمين اذا قام باذن الله علم الجهاد بين المسلمين والكفار قام المسلمون بالجهاد في

سبيل الله كما يسبونه بالنساء وبنات الكفار يقسمه الامام - [00:44:35](#)

بين الغانمين فمن يكن له امرأة منهن او بنت من بناتهم هذه ملك اليمين انشاء واكل ثمنها حلال له وانشاء استمتع بها فان ولدت منه

اصبحت ام ولد لا يحل بيعها - [00:45:03](#)

ولا تكون زوجة وليست امة تباع وليست زوجة تترثوا ولها قسم وانما هي تسمى ام ولد اذا مات سيدها عتقته. لا تورث فهذا ملك

اليمين يعني الامة التي يؤخذ نتيجة - [00:45:36](#)

جهاد المسلمين للكفار حتى وان كانت بنات اشرا فهم وخبرائهم وتسمى ستكون امة لسيدها وصفية بنت حيي بن اخطب رضي الله

عنها وارضاهها كانت في السبي واصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه - [00:46:08](#)

واعتقها وجعل عتقها صداقها فاصبحت امة للمؤمنين زوجة واصلاها مملوكة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت حيي بن اخطب

زعيم اليهود وكبيرهم والذاكرين الله كثيرا والذاكرات الذاكرين الله كثيرا والذاكرات - [00:46:37](#)

والحافظين فروجهم والحافظات يعني الحافظات لفروجهن والذاكرين الله كثيرا والذاكرات لله كثيرا فافضل الاعمال الصالحة ذكر الله

جل وعلا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون - [00:47:25](#)

قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات - [00:47:57](#)

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ايقظ الرجل امرأته من الليل وصليا ركعتين كتب تلك الليلة من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات - [00:48:38](#)

حث الرجال على ايقاظ ازواجهم للصلاة وحث للنساء على ايقاظ ازواجهن للصلاة من الليل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرء قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فصلت - [00:49:02](#)

فان ابت نضح في وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ايقظت زوجها فان ابنى نضحت في وجهه الماء يعني توقظه وقد روى الامام احمد رحمه الله عن معاذ بن جبل رضي الله عنه - [00:49:28](#)

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ادمي عملا قط انجى له من عذاب الله من ذكر الله قال معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:09](#)

الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من تعاطي الذهب والفضة ومن ان تلقوا عدوكم غدا فتضربوا اعناقهم واضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله - [00:50:28](#)

قال ذكر الله عز وجل هذا خير عمل وعن سهل بن معاذ ابن انس عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأله فقال اي المجاهدين اعظم اجرا يا رسول الله - [00:50:53](#)

قال اكثرهم لله ذكرا قال فاي الصائمين اكثر اجرا؟ قال اكثرهم لله ذكرا ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرهم لله ذكرا - [00:51:25](#)

وقال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما ذهب الذاكرون بكل خير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل ذهب الذاكرون بكل خير والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم - [00:51:52](#)

مغفرة واجرا عظيما هؤلاء الموصوفون بهذه الصفات من اولها الى اخرها مبدأها ان المسلمين والمسلمات وختمت والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة ذنوبهم انهم قد يقع منهم ذنوب - [00:52:23](#)

لو لم تذبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم والمرء قد يقع بالذنوب ثم يستغفر الله ويتوب اليه فتكون حاله بعد الذنب احسن من حاله قبل الذنب - [00:52:48](#)

لكن المصيبة ان يعمل المرء الذنب فلا يستغفر. ولا يتوب ولا يرجع الى نفسه ويعاتبها ويؤنبها الاصرار على الذنب هذا هو المصيبة وكما ورد لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار - [00:53:14](#)

الصغيرة مع الاصرار والاستمرار عليها تصبح كبيرة والعياذ بالله والكبيرة اذا تاب المرء منها واستغفر وانااب الى الله ذهبت اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما اجرا عظيما نستمر عظيم كبير - [00:53:40](#)

والله جل وعلا هو العظيم ويصف هذا الاجر بانه عظيم فمعناه انه لا يقدر قدره الا الله جل وعلا وهذا حث من الله جل وعلا لعباده الاتصاف بهذه الصفات الجليلة الحميدة التي يحبها الله جل وعلا وتكون سببا - [00:54:11](#)

لمغفرة الذنوب الاعمال الصالحة يغفر الله بها ذنوب عباده والصلاة الى الصلاة والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مغفرة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر واما الكبائر فلا بد من التوبة منها - [00:54:36](#)

بحري بالمؤمن الذي يريد نجاة نفسه وسعادتها في الدنيا والاخرة ان يحرص على الاتصاف بالصفات التي امتدح الله جل وعلا اهلها واثنى عليهم ووعدهم الثواب الجزيل والاجر العظيم ومغفرة الذنوب - [00:55:16](#)

والله اعلم صلى الله عليه وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله - [00:55:41](#)